

تأثير المقومات الإيكولوجية على الحياة الاجتماعية للسكان

"دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة الفيوم"

اهداء حسني احمد حسن*

eha12@fayoum.edu.eg

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الي التعرف علي تأثير المقومات الايكولوجية علي الحياة الاجتماعية من خلال التعرف علي اهم المقومات الايكولوجية المتاحة لمجتمع الدراسة ، واهم السمات والخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لسكان مجتمع الدراسة ، ولهذا طرحت تساؤلاً ما اهم المقومات الايكولوجية لمجتمع الدراسة ، وما السمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للسكان . واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة والذي يقتضي الاستعانة باداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات لعينة قوامها ٢٠٠ مفردة من سكان قرية شكشوك ، واعتمدت الدراسة علي مجموعة من المعاملات (**square.chi** ، **anova** ، **test.t**) وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج وهي ان اغلب عينة الدراسة من الاناث من سن (٣٠.٢٥) ، من التعليم المتوسط ، ومن اصحاب المهن الحرة ، وتعتبر مياة البحيرة من اهم المقومات الايكولوجية لمجتمع الدراسة ، اثرت مياة البحيرة علي النشاط الاقتصادي حيث انتشار مهنة صيد وبيع الاسماك وتقسير الجمبري ، واثرت الموقع الجغرافي علي انتشار مهنة تقشير الجمبري والعمل في محلات الماكولات البحرية علي شاطئ البحيرة ، واثرت مياة البحيرة علي صحة السكان حيث انتشار بعض الامراض ، واثرت شبكة الطرق والمواصلات علي احداث حالة من التفاعل الثقافي داخل وخارج القرية .

الكلمات الافتتاحية: المقومات الايكولوجية . الايكولوجيا . الحياة الاجتماعية.

*باحثة ماجستير علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة الفيوم.

تمهيد:

تعد عناصر البيئة الطبيعية المسرح الذي يمارس عليه الانسان دوره في صنع حضارته وتوارثها جيلاً بعد جيل ، ويعتمد نشاطه في البيئات المختلفة علي عدة مقومات تتفاعل مع بعضها لتحدد انماط الحياة وجهد الانسان لاستثمار موارد بيئته ومن ثم تحديد شخصية مواطنه المختلفة . وعناصر البيئة الطبيعية هي هبات اودعها الله في ارضه وعليه يحيا الانسان ويحول من مواردها الي ثروة يستمد منها مقومات حياته الضرورية كالهواء، والماء، والضوء، والحرارة، والارض وما عليها من نبات وحيوان وما بداخلها من ثروه معدنية وموارد طاقه ، بمعنى انها الخصائص الطبيعية التي منحها الله للانسان ليستثمرها ويحقق بها المنفعة لسد احتياجاته الرئيسية واقامة حضارته¹ .

والجدير بالذكر : انه لا يمكن ان ننسي او نتغافل العلاقة الوطيدة بين الانسان والبيئة فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر . فمنذ ان خلق الله الارض وما عليها من كائنات حيه وما في باطنها من ثروات انما خلقها لتكون صالحة للانسان، يؤثر فيها ويتاثر بها . ويكون هذا التأثير ايجابياً مناسباً ومساعداً علي العمل والتطور وزيادة انتشار السكان والتكفل باعاليه المزيد منهم ، او سلبياً لا يساعد علي ذلك .

فالمناخ يعد اهم عناصر البيئة الطبيعية تأثيراً في الانسان وفي نشاطه سواء بشكل مباشر او غير مباشر فهو يؤثر في لون جلده وشكله وانفه ، وفي غذائه وملابسه ومسكنه ، وفي نشاطه الاقتصادي، ومحاصيله ومواصلاته ، كما انه يؤثر في توزيع الحياه النباتية من حيث كميته الامطار الساقطه ودرجه الحراره ومدته سطوع الشمس ، وهي عناصر تؤثر في كمية ونوعية المحاصيل الزراعية ، ويؤثر في طرق المواصلات التي يسلكها المسافرون والسلع في الفصول المختلفة.² يؤثر تأثير كبيراً في توزيع السكان فضلاً عن تأثيره المباشر في الغطاء النباتي وتوزيع الحيوانات.

(¹)فتحي محمد ابو عيانة ، دراسات في الجغرافيا البشرية ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٢٩ .
(²)عبد الله عطوي ، الجغرافيا البشرية صراع الانسان مع البيئة ، دار النهضة العربية ،بيروت ، ١٩٩٦ ، ص: ٦٤ : ٦٥ .

وهناك من الباحثين من رأي أن المناخ هو الذي صاغ حضارات الشعوب وقاد الهجرات البشرية ، وحدد ملامح طاقات الشعوب وشخصيتها .

أما بالنسبة للموقع الجغرافي هو موقع المكان بالنسبة للظواهر الطبيعية المختلفة علي سطح الأرض كموقع المكان بالنسبة للمحيطات والبحار والسهول والجبال والأنهار ، وما ينشأ عنها من اختلافات كبيرة في الحياة البشرية ، من توزيع للسكان وكثافتهم وانشطتهم الاقتصادية وحياتهم الاجتماعية.

فالموقع الجغرافي مهم في تحديد الامكانات الاقتصادية في المنطقه^٣ . كما انه يحدد زاوية سقوط الاشعة الشمسية الواصلة الي سطح الأرض وكميتها ، وبالتالي يحدد الكثير من خصائص المناخ المؤثرة في الإنسان وفي ظروف حياته . كما انه يؤثر في الإنسان بشكل مختلف سلباً او ايجاباً، وذلك بحسب خصائص هذا الموقع كان استراتيجي او منعزل او غير ذلك ، فتوجد مواقع جغرافية تساعد الإنسان علي التطور والتواصل مع الشعوب والحضارات العالميه الأخرى ، وتوجد مواقع داخلية منعزله تعيق مثل هذا التطور والتواصل ، وتؤثر سلباً في الإنسان وحياته . كما ان الوسط الجغرافي يؤثر علي ثقافة الشعوب ابتداءً من ادوات العمل وانتهاءً بمسميات الشعوب نفسها ، كما ان مواقع الحدود الطبيعية لاي شعب من الشعوب كالانهار او البحار او الجبال ، تلعب دوراً في الشعوب وتطورها. كما ان شكل سطح الأرض وما يوجد عليها من تضاريس يحدد مقوماتها وميزاتها ، وعوامل جذبها او طردها ، ويؤثر سلباً و ايجاباً في حياة الإنسان ، فالمناطق الجبلية الوعره تختلف عن مناطق السهول المنبسطة ، وضافاً الانهار وسواحل البحار تختلف عن المواقع الداخلية او الصحراوية او غيرها . ان شكل التضاريس قد يكون مناسباً وملائماً لقيام الزراعة او الصناعة او العمران او غيرها وتطورها ، ويسهم في تطور الإنسان وتوطيد علاقته بالبيئة واستقرار هذه العلاقة او العكس ، فقد يكون تأثير الموقع سلبياً ، ويدفع بالناس الي الرضوخ والاستكانه ، او الهجره^٤ .

(٣) عبد الله عطوي ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

(٤) حمدي احمد محمود ، علم الجغرافيا والبيئة علاقات تأثير وتأثر ، الرابيه ، الاردن ، ٢٠١٨ ، ص-ص ١٢٥ : ١٢٦ .

وبناء عليه فالباحث تري ان الظروف الايكولوجية كثيراً ما يكون لها دور مهماً في التأثير علي الظروف الاجتماعية في حياة السكان.

أولاً : الصياغة التصورية لاشكالية الدراسة :

وانطلاقاً مما سبق فان مشكلة دراستنا تتبلور في محاولة للتعرف علي الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان ، واهم المقومات الايكولوجية لمجتمع الدراسة ، وكذلك تأثير المقومات الايكولوجية علي تغير البيئة الاجتماعية لهم ، تأكيداً ان للعوام الطبيعية دور بارز في التأثير علي مستويات الوجود الاجتماعي بما في ذلك نوع الانشطة الاقتصادية ونوع البناء الاجتماعي وكذلك منظومة القيم والاعراف والطقوس المحيطة به وهو ما يظهر بشكل بارز بتبعية الانسان للبيئة وتأثير البيئة عليه .

ثانياً: اهمية الدراسة :

1. الاهمية العلمية:

- اثراء البحث العلمي مجال علم الاجتماع بصفه عامة وعلم الاجتماع البيئي بصفة خاصة.
- رصد تأثير المقومات الايكولوجية في البيئه الاجتماعية.
- محاوله رصد العلاقة بين علم الاجتماع والعلوم البيئيه الاخرى كعلم البيئه.

2. الاهمية العملية:

- قيام مؤسسات المجتمع المدني بتنظيم ورش عمل لتوعية الناس باهمية المقومات الايكولوجية في حياة الانسان وذلك للحفاظ عليها وتطويرها وكيفية استخدامها بما يناسب احتياجاتهم .
 - توجيه الدولة للاهتمام بالمناطق السياحية ، وتوفير الدعم المالي نظراً لدورها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة .
 - تفعيل دور وسائل الاعلام علي تسليط الضوء علي المناطق السياحية ، لابرار دورها داخل المجتمع وكذلك أهم المعوقات التي يواجهها سكانها.
- ثالثاً: اهداف الدراس: تهدف الدراسة الي التعرف علي تأثير المقومات الايكولوجية علي الحياة الاجتماعية للسكان :

ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية :

• التعرف علي الخصائص والسمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للسكان.

• التعرف علي اهم المقومات الايكولوجية المتاحة لمجتمع الدراسة .

رابعاً: تساؤلات الدراسة : تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي هو الي اي حد تؤثر

المقومات الايكولوجية علي الحياة الاجتماعية للسكان ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية هي :

1. **ما الخصائص والسمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للسكان؟**

ويتفرع منه عدد من التساؤلات فرعية :

- ما المستويات التعليمية لسكاني منطقة الدراسة ؟
 - ما الحالة الاجتماعية لسكاني منطقة الدراسة؟
 - ما مستوي الخدمات المتوفرة لسكاني منطقة الدراسة (المياه ، الكهرباء ، شبكة الصرف الصحي ، شبكة الطرق والمواصلات)؟
 - ما طبيعة العلاقات الاسرية لسكاني منطقة الدراسة ؟
 - ما مواصفات السكن وطبيعة ملكية لسكاني منطقة الدراسة ؟
 - ما العادات الثقافية المرتبطة بالمناسبات المختلفة ؟
 - الي اي مدي تؤثر قيم وتقاليد ساكني منطقة الدراسة في علاقاتهم الاجتماعية ؟
 - ما طبيعة النشاط الاقتصادي لسكان منطقة الدراسة ؟
 - ما النشاط الاقتصادي الاكثر انتشاراً في منطقة الدراسة ؟
2. **ما المقومات الايكولوجية المتاحة لمجتمع الدراسة ؟**

ويتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية :

- ما اكثر المقومات الايكولوجية المؤثرة في مجتمع الدراسة ؟
- الي اي مدي تؤثر المقومات الايكولوجية علي الحياة الاجتماعية لمجتمع الدراسة؟
- الي اي مدي تؤثر المقومات الايكولوجية علي استقرار السكان ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة والمفاهيم المرتبطة بها :

١. الأيكولوجيا :

المعنى اللغوي: تعني البيت أو الموطن أو المنزل .

المعنى الاصطلاحي: يقصد بها دراسة العلاقات المتبادلة بين البيئة الطبيعية

الجغرافية وما يوجد بها من حيوانات ونباتات ° .

والمعنى الواسع للفظ يشمل أيضاً من يقيمون في المسكن ونشاطه اليومي وتأديته لوظائفه للبقاء علي الحياة وضمان الحصول على موارده وبذلك يكون المعنى العام لكلمة إيكولوجيا أنها العلم الذي يدرس الأفراد الذين يعيشون في بيئة واحدة والوقوف على مبلغ نشاطهم وتفاعلهم مع عناصر البيئة.

أما علماء الأيكولوجيا الاجتماعية فيحددونها في إطار دراسة البيئة الاجتماعية وتنظيمهم والعلاقات المكانية والنفسية والاجتماعية التي تربط الجماعات والأفراد بعضهم ببعض والآثار المتبادلة بين الأفراد والبيئة التي يشغلونها .

الأيكولوجيا : هي الدراسة العلمية للتفاعلات التي تحدد التوزيع المكاني والكثافة العددية للكائنات العضوية الحية . وقد استخدم "هيكل" هذا المصطلح استخداماً علمياً لأول مرة في عام ١٨٦٩ ، في دراسته عن علم بيئة النباتات . واستمدت نظرية دارون في تطور الأنواع من علم البيئة دفعات قوية الي الامام . ففي راي داروين ان التطور يتحقق من خلال عمليات التكاثر والوراثة من ناحية وعن طريق الانتخاب الطبيعي من ناحية اخري حيث يستبعد الانتخاب الطبيعي الأنواع الأقل قدرة علي اجتياز النضال من اجل البقاء بسبب اخفاقها في التكيف مع البيئات المتغيرة ثم ياتي بعد ذلك جانب مهم من جوانب البيئة يتمثل في وجود الأنواع الاخرى التي تتنافس علي الموارد والاقاليم المحدودة ومع ذلك تظل المنافسة محدودة بحدود معينة وذلك علي اساس ان الأنواع تعتمد علي بعضها البعض اعتماداً متبادلاً وتتكامل في إطار نسيج الحياة وهو

° محمد مدحت جابر ، معجم المصطلحات الجغرافية والبيئية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٤ .

الامر الذي يعد ثمرة لتكيف بعضها مع بعض من ناحية ومع البيئة الطبيعية من ناحية اخرى . الا ان هذا التوازن يختل مؤقتاً عند ظهور انواع اخرى جديدة اكثر هيمنة. الايكولوجيا: هي العلم الذي يدرس الافراد الذين يعيشون في بيئة واحدة والوقوف علي مبلغ نشاطهم وتفاعلهم مع عناصر البيئة .^٦

٢ . الايكولوجيا البشرية:

هي دراسته العلاقات بين الافراد والجماعات الاجتماعية والبيئات الاجتماعية التي يعيشون فيها ، ولقد بدأت الدراسات المنظمة للايكولوجيا البشرية او الاجتماعية علي يد" روبرت بارك " وغيره من علماء مدرسة شيكاغو في علم الاجتماع الذين طبقوا مفاهيم مأخوذه من ايكولوجيا النبات والحيوان في تطويرهم لمفهوم الايكولوجيا الحضرية.^٧

٣ . الايكولوجيا الحضرية :

يرجع الفضل الي علماء اجتماع مدرسة شيكاغو في زيادة ميدان الايكولوجيا الحضرية في عشرينيات هذا القرن ن وهو الميدان الذي لعب دورا حاسما في تطور الايكولوجيا البشرية فيما بعد .

و تطبق الايكولوجيا الحضرية المبادئ المستخلصة من علم البيولوجيا في تفسير التوزيع المكاني لسكان المناطق الحضرية . ويعتقد ان ذلك التوزيع ينجم عن المنافسة الحيوية التي تدخل فيها الجماعات الانسانية من اجل الظفر بالمزايا الاقليمية المتاحة وهي الجماعات التي تتكون حول اساس اجتماعي معين ، كالوضع الطبقي او الانتماء السلافي مثلاً . وتشغل الجماعات المختلفة " مناطق طبيعية متميزة او احياء بعينها .

٤ . الايكولوجيا الاجتماعية :

تشير الايكولوجية الاجتماعية الي شئ اكثر من مجرد التكيف المادى للفرد او الجماعة مع البيئة الفيزيائية . ففي علم النبات لا تقتصر ايكولوجيا النبات على دراسة علاقة النباتات بالتربة او المناخ بل تهتم ايضا بدراسة علاقه النباتات بغيرها من

(٦) محمد ياسر الخواجة ، البيئة والمجتمع بين الرؤية الواقعية والتحليل النظري ، دار ومكتبة الاسراء ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص٥٢ .
(٧) المرجع السابق ، ص١٠٤ .

النباتات والكائنات الأخرى في بيئة معينة . وبالمثل لا تهتم الأيكولوجيا الاجتماعية بالاستجابة المباشرة للبيئة فحسب ، بل انها تهتم بتوزيع وتكوين الجماعات الضرورية لاستخدام الموارد الطبيعية . كما تهتم بالعلاقات غير المباشرة التي تنتج عن هذه التجمعات وهذا يقودها الى دراسة انماط العلاقات الاجتماعية في التجمعات الحضرية والصناعية المختلفة .^٨

٥. الأيكولوجيا الثقافية :

يهتم علماء الأنثروبولوجيا الثقافية بما يسمى بالأيكولوجيا الثقافية وهم يبحثون في إمكانية تفسير الاختلافات بين الثقافات بمقتضى الاختلاف بين البيئات . وعلى الرغم من انه ليس هناك اتفاقاً على الأقل على ان خصائص البيئة الطبيعية يمكن ان تفسر عدم وجود سمات ثقافية معينة وعلى سبيل المثال فان عدم وجود البحار او الانهار او غيرها من المجاري المائية لا يتيح الفرصة لوجود تكنولوجيا واساليب الصيد ويشير ارتباط الثقافة بالبيئة عندهم الي الارتباط الدائم بين المنطقة الجغرافية والمنطقة الثقافية ، فالإقليم الجغرافي عند باسنيان هو المنطقة التي نمت فيها فكرة الشعب نتيجة الظروف الجغرافية لتلك المنطقة .^٩

٦. الأيكولوجيا المحلية :

دراسة المعرفة المتعلقة برؤية افراد المجتمع المحلي لبيئتهم الطبيعية وتفاعلهم معها.^{١٠}
سادساً: الاتجاهات النظرية للدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على مقولات نظرية الحتمية البيئية من حيث قدرة الانسان على تغير الاوضاع الطبيعية تغييراً جذرياً ، وقدرته على تعديلها وتهذيبها لمصلحته وايضاً قدرته على اختيار ما يناسبه ويتناسب مع امكانياته وقدراته المتطورة ، وكان الانسان يتعامل مع البيئة من خلال اربع استجابات اساسية وهم الاستجابة الابداعية ، الاستجابة الايجابية ، استجابة التأقلم ، وحيثما استجابة سلبية .

(^٨) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص : ١٣١ : ١٣٠
(^٩) نبيل صبحي حنا ، الاتجاهات التقليدية والحديثة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية دراسة المجتمعات والجماعات محدودة النطاق ، مرجع سابق ، ص ٨٦ ، ٨٧ .
(^{١٠}) معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

وانطلاقاً من ان النظرية تعتبر وسيلة تستطيع من خلالها تفسير الظواهر وفهمهما وتحليلها التحليل العلمي فان الباحثة ستعتمد علي نظرية الحتمية البيئية التي ستمكنا من تحليل وتفسير مشكلة الدراسة وتوضيحها بدقة وفيما يلي عرض لهذه النظرية :

الحتمية البيئية :

بدأ الفكر الحتمي في البروز خلال القرن التاسع عشر واستمر حتى اوائل القرن ال ٢٠ الا ان موضوع تأثير البيئة الطبيعية على الانسان من الموضوعات القديمة التي عالجها الفلاسفة والكتاب كما عالجها المؤرخون والجغرافيون منذ القدم، وقد ظهرت افكار وبوادر هذه المدرسة في خلال القرون ما قبل الميلاد وبالتحديد عند مفكري الاغريق الذين كان لهم الفضل في وضع حجر الاساس لكثير من العلوم.

رواد مدرسة الحتمية البيئية :

١. هيبوقراط:

في كتابه "الجو والماء والاقاليم" حيث وضع اسس ومبادئ هذه المدرسة ونبه الي ان الاختلافات بين سكان الاقليم والتي ابرزها اختلاف الصفات الجسدية والنفسية واضعا مقارنة بين السكان المعرضين للعوامل الطبيعية مباشرة كالأمطار والرياح وهم في العادة سكان الجبال محدداً سمات سلوكية واخلاقية لهذه الفئة منها الشجاعة والاقدام ، اما سكان الاقاليم في السهلية وهم يتصفون بنحافة القامة وفيهم طبيعة السيادة والأمانة.

٢. ارسطو :

في كتابه "السياسة" ركز على العلاقة بين المناخ وطبائع الشعوب والارتباط الموجود بين تأثير المناخ في سمات الافراد واعطي صورة على سكان الاقطار الاوروبية بكونهم شجعان ولكن ينقصهم التفكير السليم وهم اكثر حرية من غيرهم ، عكس سكان آسيا فهم حكماء ولكن ينقصهم الحماس ويرضون بحياة الذل والهوان اما بالنسبة للإغريق في تلك الفترة كان يتوسطون اوروبا واسيا فاجتمعت فيهم الصفات الحسنة لكل الجنسيين.

٣. ابن خلدون :

تطرق الى موضوع نشأه المدن والامصار تطرق الى تأثير المكان على احوال الناس و هذه الاحوال تتوزع بين الاحوال الثقافية والاحوال الاجتماعية والاحوال الشخصية فالأحوال الثقافية تشير الي القيم والمعاني والمعايير فضلاً عن الجانب المادي من الثقافة المتمثل في العمارة والتكنولوجيا وتشير الاحوال الاجتماعية الى النظم الاجتماعية والجماعات البشرية و الادوار المختلفة و طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تسود الجماعات الاجتماعية اما الاحوال الشخصية فتشير للميول والشعور بالانتماءات والرغبات الخاصة^{١١}.

٤. فريدريك راتزل:

وقد اقام المذهب البيئي في المانيا ورفع لواءه خلال القرن التاسع عشر عندما نشر اهم مؤلفاته واشهرها "الجغرافيا البشرية" في مجلدين عام ١٨٨٢ م و ١٨٩٩ م. واخضع اصحاب هذا المذهب الانسان لمؤثرات البيئة الطبيعية وخاصة الموقع الجغرافي و اشكال السطح و خصائص المناخ وملاحم التربة ، فالمؤثرات متبادلة بين الانسان والبيئة وبالتالي فتطورها مشترك مما يفرز في النهاية الثقافات الانسانية. وفي ضوء ما سبق سنعرض عدد من النظريات التي حاولت تقديم تحليل وتفسير لشكل العلاقة التبادلية بين الانسان والبيئة وهي :

• النظرية الاختيارية / الامكانية

• النظرية البيئية التوافقية / الاحتمالية

النظرية الاختيارية / الامكانية :

هي عكس النظرية الحتمية حيث تقر بإيجابية الانسان لأنها تملكه ارادة فعالة مؤثرة ليس فيما يتخذه من قرارات في كل مجالات حياته وانما له قوة كبيرة علي بيئته ايضا ، ففري ان الانسان مخير. ومن مؤيدو النظرية الاختيارية "بول فيدال دي لابلاش" رائد الإمكانية الجغرافية التي ترى الانسان ليس عبدا للبيئة كما تنادي المدرسة الحتمية حيث انه يختار من بين امكانياتها ما يشاء تبع لمستواه الحضاري ولذا فان انماط

(^{١١}) ساعد هماش ، التأصيل النظري لتفسير العلاقة بين الانسان والبيئة " دراسة سوسولوجية ، مجلة الباحث الاجتماعي ، مج ٧، ع١٣، ٢٠١٧، ص١٨٣.

النشاط الاقتصادي على سطح الأرض هي نتائج لتفكير الإنسان ومجهوده وحركته الدائمة في إطار بيئته الطبيعية وقد كتب "فيدال دي لابلاش" اعظم كتاب له عن جغرافية البشرية الذي نشر في سنة 1911 م حيث راي من خلال نظريته ان للإنسان دور كبير في تعديل بيئته وتهيتها وفقا لمتطلباته واحتياجاته ، ويصف البيئة بانها انسانية وليست طبيعية وينبغي دراستها علي اساس تاريخي من خلال تحليل جهود الانسان في علاقاته مع البيئة عبر التاريخ ، ويرى التنوع في عناصرها حيث يختار ما يتلائم منها حسب مهاراته الالية واليدوية ، فالعمل الحاسم هنا هو قدرات الانسان وامكانياته التي ظهرت في اقامت الجسور والسدود وشق الانفاق الجبلية وغيرها وخير مثال علي هذه القدرات الانسانية الحضارة المصرية القديمة من خلال اقامة الجسور ومشروعات الري وبنا السد العالي وغيرها من الحضارات الانسانية الأخرى في بلاد السودان والحبشة.

يعد "لوسيان فيفر" من اشد المتحمسين لهذه المدرسة حيث يري في مؤلفه "الأرض والتطور البشري" ان الانسان هو الذي يقوم بالدور الاكبر والفعال في العلاقات التي بينه وبين البيئة ، وهو الذي يستخدم الأرض ويستغلها بدافع من منفعته هو^{١٢} . واتفق هو و"اسحاق بومان" ان مظاهر البيئة هي من فعل الانسان ، فالإنسان هو الذي نظم الحقول واقام القناطر والسدود وشق الترغ واخترع اساليب وادوات زراعية جديدة بالإضافة الي الصناعة التي ترتبط الي حد كبير بتوفير المادة الخام في بيئتها والتي تتطلب توفير المهارات والمواصلات والمال والاسواق التي تعتمد علي مقومات بشرية اكثر من مقومات بيئة ، حيث ان المهارة والتكنولوجيا تتصل بالتواجد البشري ، وعن مواقع المدن واختيار مواقعها كانت من الادلة التي استند اليها اصحاب هذه النظرية لتأييد نظرية الاختيارية وتحكم الانسان في البيئة وليس لمجرد تواجدها الطبيعي ، كما ان التوزيع السكاني لاي مدينة في العالم يرجع الي عوامل اجتماعية وثقافية وبشرية الي جانب العوامل الطبيعية .

(١٢) محمود محمد سيف ، اسس البحث الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص ١٣ .

٢- النظرية البيئية التوافقية - الاحتمالية :

تمثل هذه النظرية الوسطية بين الحتمية والامكانية ، ويرى اصحابها ان البيئة تؤثر في الانسان ، والانسان يؤثر في البيئة ، وانه يوجد مجال مشترك بين الحتمية والامكانية .

ان وجهة نظر المدرسة التوافقية ان الانسان يعد عنصرا مهما من عناصر البيئة ، وعلاقته بها علاقة تكافلية، وتقع عليه مسئولية ادارتها بشكل صحيح وعليه عدم التهرب من هذه المسئولية . ومن انصار هذه المدرسة "جريفث تيلور" الذي يسميها حتمية "قف وسر" ، بمعنى ان الانسان هو الذي يختار ويبذل الجهد ولكن البيئة هي التي تعطي وتستجيب ، والانسان لن يستطيع تغيير الاوضاع الطبيعية تغييراً جذرياً ، بل هو قادر فقط علي تعديلها وتهذيبها لمصلحته ونادي بنوع من الحتم الذي يفرضه البيئة ولكنه ليس حتماً متطرفاً. فالبيئة قد تفرض العمل الاقتصادي الانسب في منطقة ما ، الا ان الانسان هو الذي يحدد اسلوب التنفيذ لهذا العمل ، فاستغلال البيئة لا يمكن ان يكون كله من عمل الانسان ، لابد من صلاحية البيئة ومساعدتها . كما ان وضع تخطيط التطوير اية منطقة من مناطق العالم لا يتم حسب اختيار الانسان وحده بل يجب ان يكون متسقا مع البيئة وضوابطها . صحيح ان الانسان هو الذي يختار وهو الذي يبذل الجهد ولكن البيئة هي التي تعطي وتستجيب والانسان لن يستطيع تغيير الظروف والاطوار الطبيعية تغييرا جذرياً ، بل هو قادر فقط علي تعديلها لمصلحته وتهذيبها لمنفعته.^{١٣}

انتهي " روكسبي " ، " وفليز جريفث تيلور " ، " وكارل ساور" الي حرية الانسان في اختيار امكانيات البيئة هذه الامكانيات المحددة بالظروف الجغرافية اي ان عناصر البيئة متعددة وفيها الكثير من الامكانيات ، ولكن الانسان هو الذي يختار منها ما يناسبه ويستغله بالشكل الذي يتناسب مع امكانياته وقدراته المتطورة دائما اي امكانية او احتمالية براغماتية . والانسان ليس مجرد مخلوق سلبي لا حول له ولا قوة بل هو

(^{١٣}) فتحي عبد العزيز ابو راضي ، عيسى علي ابراهيم ، جغرافيا التنمية والبيئة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠١٦ ، ص١٩٩ .

صاحب عقل وإرادة وهو الذي يحول المواد الخام الطبيعية من مجرد مواد خام كامنة الي ثروات وموارد ذات قيمة فعلية .^{١٤}

وقد اقترب فكر المؤرخ الانجليزي " ارنولد توينبي " من هذه النظرية والتي تحدد علاقة الانسان والبيئة في اربع استجابات مختلفة وهي :

استجابة سلبية :تخلف الانسان علمياً وحضارياً مما يجعله غير قادر علي الاستفادة من بيئته او ان يؤثر بشكل فعال عليها .

استجابة التأقلم : تكون البيئة هي المسيطرة عليه في هذه الاستجابة مع توافر بعض المهارات للإنسان التي تمكنه من التأقلم نسبياً مع ظروفها الطبيعية .

استجابة ايجابية : نجاح الانسان في تطويع البيئة بما يتناسب مع تطويع رغباته واحتياجاته ويستطيع من خلال مهاراته الايجابية ان يتغلب علي اي معوقات وان كانت بيئة صعبة .

استجابة ابداعية : وهي ارقى انواع الاستجابات فلا يقف الامر علي كون الانسان ايجابي وانما مبدع يعرف كيف يستفيد من بيئته ليس فقط بالتغلب علي الصعوبة وانما ابتكار اشياء تفيده في مجالات اخري .^{١٥}

الانتقادات التي وجهت للنظرية :

• كانت البيئة هي المعلم الاول للإنسان القديم اهدته وارشدته الي ما ينبغي عمله حين كان الانسان قطعة من الارض التي يعيش عليها . ولكن تطور الفرد ثقافياً واجتماعياً جعله يفصل شيئاً فشيئاً من أثر البيئة .

• تغفل هذه النظرية امكانيات الفرد فهي تعتبره عنصراً منفصلاً تجاه مؤثرات البيئة واله صماء لمحركاتها، وفانتها حقيقة هامة وهي ان الانسان قد استطاع ان يكيف بيئته وان يخلق في كثير من الظروف البيئية التي تلائمه .

• الانسان يؤثر بدوره في البيئة كما يتأثر بها ، وقد استطاعت المجتمعات بفضل ما توصلت اليه من وسائل الاختراع والكشف ان تغير بعض ظروف البيئة وتقهر

(^{١٤}) فواز احمد الموسي ، جغرافيا البيئة والتخطيط البيئي، مرجع سابق ، ص: ١٥٩ : ١٦٠ .
(^{١٥}) ساعد هماش ، التأصيل النظري لتفسير العلاقة بين الانسان والبيئة " دراسة سوسولوجية ، مرجع سابق ، ص١٨٩ .

سلطانها ، وتذلل صعوباتها ، وتشكلها حسب رغباتها . فشقت الانفاق وجففت البحيرات وعمرت الصحاري ، واستحدثت وسائل المطر الصناعي ، وغيرت مجاري الأنهار ومصابها وما الي ذلك من الامور التي تدل علي تدخل ايجابي من داخل المجتمعات لتكييف البيئات التي تعيش فيها .

• ومع التسليم فان البيئة من العناصر الفعالة في قيام الحياة الاجتماعية وفي تعجيل او تأخير تطورها غير انها لا تعتبر عاملاً حاسماً . لان تطور الحياة الاجتماعية يسير بخطي سريعة جداً ، بينما تطور الوسط الجغرافي لا يكاد يتزحزح عن اوضاعه منذ الاف السنين .

• وهذا يدلنا علي ان هناك عوامل كثيرة تتفاعل فيما بينها وتتضافر لخلق الحياة الاجتماعية وتشكيلها فجانبا البيئة الجغرافية يوجد الجنس ويوجد التراث الاجتماعي . فهي اذا ليست عاملاً واحداً من عوامل كثيرة . وهي اذا تؤثر لا تعمل منفردة ، فآثارها لا تبدو واضحة الا في تفاعلها مع باقي العناصر والقوي المؤثرة في تطور حياة المجتمعات .

سابعاً: الدراسات السابقة :

المحور الاول : الدراسات التي تناولت المقومات الايكولوجية للبيئة :

اولاً : الدراسات العربية :

الدراسة الأولى: بعنوان "مدى استغلال الموارد الطبيعية والبشرية لوادي ابن حماد

في محافظه الكرك بالأردن" 2005 .^{١٦}

هدفت الدراسة إلى التعرف علي الحوض الاوسط والداني لوادي ابن حماد من حيث موقعه ومميزاته الطبيعية ، وما يحتويه من ثروات طبيعية. واعتمدت الدراسة علي استخدام المنهج الوصفي بناءً علي ما تم التوصل اليه من بيانات حديثه عن مختلف الموارد الموجودة في حوض وادي ابن حماد. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها :

(^{١٦}) علي احمد العنانزة ، مدي استغلال الموارد الطبيعية والبشرية لوادي ابن حماد في محافظة الكرك ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، مج ١٣ ، ٢٠٠٥ .

١. يمتاز وادي ابن حماد بوفره موارده المائية نسبياً حيث يوجد عدد كبير من عيون المياه الباردة ، ذات المواصفات الكيميائية الجيدة ، والتي تستخدم للشرب وري المزرعات وسقايه المواشي.

٢. يمتاز وادي ابن حماد بوجود عدد من الينابيع الحارة التي تستخدم في العلاج من بعض الامراض.

٣. يمتاز الوادي بوجود غطاء نباتي طبيعي فريد يتمثل في الاشجار البريه.

٤. تعتبر الزراعة هي الحرف الرئيسية في الوادي ، وتعتبر الثروة الحيوانية من موارد الدخل الهامه في الوادي حيث تنتشر تربيته الضأن والماعز.

٥. يفتقر الوادي الي البنيه التحتية من كهرباء وشبكات نقل المياه والطرق المعبده ، مما يحول دون وجود مشاريع استثمارية بالقرب من حمامات الوادي.

الدراسة الثانية: بعنوان " الخصائص الطبيعية بحوض وادي المقدم" 2008.^{١٧}

هدفت الدراسة إلى معرفه الخصائص الطبيعية بالوادي والتغير الذي طرأ عليها واعتمدت الدراسة في جمع البيانات علي المنهج الوصفي ، والمنهج الاحصائي ، والمنهج التحليلي ، و أدوات واساليب مختلفة، من اهمها الاستبانة وقد بلغ حجمها 200 نسخته وزعت علي 6 قري ورعي في توزيعها قطاعات الوادي الثلاثة عن طريق العينة الطبقية ، واستخدمت الملاحظة والمقابلة الشخصية اضافة الي المصادر الثانوية التي شملت المراجع والتقارير والرسائل. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها:

١. تدهور الغطاء النباتي والحياه البرية بالوادي.

٢. التغير في عناصر المناخ كان له الاثر في تغير الخصائص الطبيعية .

٣. النشاط البشري كان له الاثر الواضح في تغير الخصائص الطبيعية.

^(١٧) فاروق عبد الحفيظ عبد الرازق ، الخصائص الطبيعية لحوض وادي المقدم ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة ام درمان الاسلامية ، ٢٠٠٨ .

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: بعنوان Natural Resources Degradation

Review¹⁸ 2020

Tendencies in Ethiopia A

دراسة واسي سيماشو بانتيجن "بعنوان مراجعة اتجاهات تدهور الموارد الطبيعية في اثيوبيا "

هدفت هذه الدراسة الي معرفة حالة الارض والمياه والغابات والمراعي وموارد الحياه البرية وتقييم اتجاهات تدهورها . واعتمدت الدراسة علي البحث في الادبيات والمقالات ومحركات البحث . وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج اهمها:

1. تخضع الموارد الطبيعية لتأثير عوامل مترابطة مثل التوسع الزراعي ، وتغير المناخ ، والتلوث البيئي .
2. هناك تدهور في موارد الاراضي والمياه والغابات والمراعي .
3. هناك خسارة شديدة للتربة وانخفاض الغطاء النباتي وممارسات زراعية غير مستدامة والرعي الجائر وتدهور التنوع البيولوجي .

المحور الثاني:الدراسات التي تناولت المقومات الايكولوجية وتغير البيئة الاجتماعية

للسكان :

اولاً: الدراسات العربية :

الدراسة الأولى: بعنوان " الايكولوجيا والبناء الاجتماعي في شفاتة: دراسة

انثروبولوجية اجتماعية في البادية العراقية" 1973 .¹⁹

هدفت الدراسة الي التعرف علي طبيعة التفاعل والتاثير المتبادل بين الظروف الطبيعية في واحة شفاتة وسكانها وتحركاتهم ونظمهم الاجتماعية وانماطهم السلوكية

¹⁸ Wassie Simachew Bantigegn , Natural Resources Degradation Tendencies in Ethiopia A Review , Springer Nature B .V,2020.

(¹⁹) علاء الدين الجاسم ، الايكولوجيا والبناء الاجتماعي في شفاتة : دراسة انثروبولوجية اجتماعية في البادية العراقية ، مجلة الاداب ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٦٤ ، ١٩٧٣ .

وأساليبهم الحياتية وبالتالي تهدف الي التعرف علي التغيرات التي طرأت علي الظروف الطبيعية فيها واثرت هذه التغييرات في تغيير العلاقات والنظم والانماط السلوكية لسكان الواحة. واعتمدت الدراسة علي منهج البحث للمدرسة الانثروبولوجية الوظيفية البنائية الذي يقوم علي الملاحظه المباشرة والمشاركة والمقابلة لافراد المجتمع في اثناء تبادلهم للعلاقات الاجتماعية وفي اثناء تفاعلهم مع بعض مظاهر الظروف الطبيعية المستقرة والمتغيرة التي تحيط بهم. وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج اهمها:

1. ان قسوة بعض مظاهر الظروف الطبيعية علي سكان الواحة لم يمنع هؤلاء من تكيف فعاليتهم الاقتصادية والاجتماعية بما يتفق مع هذه المظاهر مهما كانت درجة قسوتها عليهم، ومما يسر وسهل عملية التكيف هذه تعارض وتباين الظروف الطبيعية في الواحة من جهه وقربها النسبي من المراكز الحضرية من جهه.
2. ان تفهم طبيعه النظم والانماط السلوكية والاساليب الحياتية والتغيرات الاجتماعية الحضارية في الواحة لا يمكن ان يتم من خلال دراسة علاقة الانسان بالانسان فقط بل من خلال دراسة علاقة الانسان بالظروف الطبيعية التي يعيش ضمن اطارها .

الدراسة الثانية: بعنوان " المقومات الطبيعية للتنمية الحضارية: مدينة بيت لاهيا نموذجا" 2014.

هدفت الدراسة إلى التعرف علي المقومات الطبيعية للتنمية الحضرية في مدينة بيت لاهيا، التعرف علي الطاقات الكامنة لموضع المدينة وكيفية الاستخدام الامثل ، واطهار كيفية المحافظة علي الموارد الطبيعية بطريقة تضمن تحقيق الاحتياجات البشرية لأجيال الحاضر والمستقبل. واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي في التعرف علي خصائص مدينة لاهيا الطبيعية ، المنهج الموضوعي حيث التعرض لموضوع التنمية الحضرية في اطار اقليمي وهو مدينة بباد لاهيا. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها:

(٢٠) ناجا عبد الحميد عبد العظيم، المقومات الطبيعية للتنمية الحضارية : مدينة لاهيا نموذجا ، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، الجامعة الاسلامية بغزة ، مج ٢٢ ، ع ٢٤ ، ٢٠١٤ .

١. يعد الموقع الجغرافي من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في حياة المدينة وعلاقتها السكانية التي تمارسها من خلال هذا الموقع ، حيث تبين وجود علاقة بين الموقع والوظائف التي تقدمها المدينة.
٢. تستقبل المدينة كميات كبيرة من الإشعاع الشمسي وان كانت تختلف من فصل لآخر وبالتالي يتوفر للمدينة مصادر طاقة بديلة نظيفة تحقق التنمية الحضرية المستدامة، ولا تؤثر سلباً علي صحة الانسان والبيئة.
٣. تمتع المدينة بظهير زراعي واسع وغني ، نتيجة ملائمة درجات الحرارة السائدة في المدينة نمو اغلب المحاصيل الزراعية والشتوية.
٤. ساعدت كمية الامطار التي تسقط علي المدينة علي نجاح الزراعة في فصل الشتاء خاصة زراعة القمح والبنجر.

ثانياً: الدراسات الاجنبية :

"An Approach To Developing A SpatioTemporal Composite Measure of Climate Change Related Human Health Impacts In Urban Environment "
الدراسة الاولى: بعنوان
2015.^{٢١}

دراسة محمد امين اورانجي بعنوان " تأثيرات تغير المناخ علي صحة الانسان في البيئات الحضرية "

هدفت الدراسة الي التعرف علي تقدير التأثيرات الصحية المحتملة المتعلقة بتغير المناخ علي المدن الساحلية الضخمة والاثار المرتبطة بتغير المناخ في المستقبل علي صحة الانسان وحياته .واعتمدت الدراسة علي البيانات المكانية والزمانية والخرائط المرتبطة بمنطقة الدراسة . وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج اهمها:

(²¹) Mohammed Amin Owrangi, An Approach To Developing A SpatioTemporal Composite Measure of Climate Change Related Human Health Impacts In Urban Environment, The University Of Western Ontario,Canada , 2015 .

١. تم اعتبار الكثافة السكانية وعبء الامراض بما في ذلك الامراض المعدية والامراض غير المعدية من التأثيرات غير المادية المحتملة .
٢. تحتاج البيانات النوعية الي العديد من المدخلات التي لها صلة بالصحة والاقتصاد والاوزاع الاجتماعية .

ثامناً: الإجراءات المنهجية :

تنتمي الدراسة الي نمط الدراسات الوصفية ، واعتمدت علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، واستخدمت اداة الاستبيان ، واجريت الدراسة علي عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من سكان قرية شكشوك .

تاسعاً : نتائج الدراسة في ضوء اهداف وتساؤلات الدراسة :

المحور الاول : نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالهدف والتساؤل الاول :

جدول رقم (١)

يوضح معدل التكرارات والنسبة المئوية فيما يتعلق بالنوع

النوع	ك	%
ذكر	٧٤	٣٧%
انثى	١٢٦	٦٣%
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

كشفت نتائج جدول رقم (١) عن احتلال متغير الإناث المرتبة الاولى بنسبة بلغت ٦٣% ، في حين جاء متغير الذكور في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٧%. وتري الباحثة ان اغلب عينة الدراسة اناث ربما يتفق مع التكوين الديموجرافي للمجتمع المصري الذي يشهد ارتفاعاً في نسبة الاناث مقارنة بالذكور وهو ما اكده مركز التعبئة العامة للإحصاء الذي اكد علس ان نسبة الذكور بلغت ٥١,٤ % في مقابل ٤٨,٦% للإناث، وفيما يتعلق بمجتمع الدراسة فان احتلال الاناث المرتبة الاولى يرجع الي انخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة الذي ادي الي خروجهم للعمل ، بالإضافة الي

ان بعض المهن لا تحتاج الي مجهود قوي او مهارات او خبرات كالعامل في تقشير الجمبري وبيع الاسماك ، والرغبة في العمل والاستقلالية الاقتصادية ، والرغبة في تحسين الوضع الاجتماعي لها ولعائلتها ، بالإضافة الي خروج الذكور للعمل خارج القرية .

جدول رقم (٢)

يوضح معدل التكرارات والنسبة المئوية فيما يتعلق بالعمر

فئات العمر	ك	%
٢٠-١٥	٥٣	٢٦.٥%
٢٥-٢٠	١٨	٩.٠%
٣٠-٢٥	٦٩	٣٤.٥%
٣٥-٣٠	٣٨	١٩.٠%
٤٠-٣٥	١٧	٨.٥%
٤٥-٤٠	٥	٢.٥%
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

كشفت نتائج جدول رقم (٢) عن احتلال متغير عمر (٢٥-٣٠) المرتبة الاولى بنسبة بلغت ٣٤.٥% ، في حين جاء متغير عمر (٢٠-١٥) المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٦.٥% ، و احتل متغير عمر (٣٥-٣٠) المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٩.٠% وسجلت باقي المتغيرات نسب متقاربة بلغت ٩.٠% ، ٨.٥% ، ٢.٥% عمر (٢٠-٢٥) ، عمر (٣٥-٤٠) ، عمر (٤٥-٤٠) على التوالي.

وتري الباحثة ان اغلب عينة الدراسة من الفئة العمرية (٢٥ . ٣٠) يرجع الي ان الشباب هم الفئة الاكثر نشاطا وحيوية ورغبتهم في تحقيق اهدافهم وطموحاتهم بالإضافة الي مشاركتهم في العديد من الحرف والمهن التي تحتاج الي القوة البدنية المتوفرة في هذه الفئة العمرية .

جدول رقم (٣)

يوضح معدل التكرارات والنسبة المئوية فيما يتعلق بالحالة التعليمية.

الحالة التعليمية	ك	%
يقرأ ويكتب	٢٧	١٣.٥%
تعليم ابتدائي	٤٢	٢١.٠%
تعليم أعدادي	١٧	٨.٥%
تعليم متوسط	١٠١	٥٠.٥%
تعليم فوق متوسط	١٣	٦.٥%
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

كشفت نتائج جدول رقم (٣) عن احتلال متغير تعليم متوسط المرتبة الاولى بنسبة بلغت ٥٠.٥% ، في حين جاء متغير تعليم ابتدائي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢١.٠% ، في حين جاء متغير يقرأ ويكتب في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٣.٥% ، و سجلت باقي المتغيرات نسب متقاربة بلغت ٨.٥% ، ٦.٥% (تعليم أعدادي) ، (تعليم فوق متوسط) على التوالي.

وترى الباحثة ان اغلب افراد عينة الدراسة كانوا من اصحاب المؤهل التعليمي المتوسط يرجع الي عوامل ذاتية تتمثل في الرغبة في تحقيق الذات ، والرغبة في تحقيق المكسب المالي ، الرغبة في تكوين خبرات وعلاقات ، بالإضافة الي ان سوق العمل لا يحتاج الي المؤهل الدراسي بقدر حاجته الي المهارات والخبرة .

جدول رقم (٤)

يوضح معدل التكرارات والنسبة المئوية فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	ك	%
اعزب	١٥	٧.٥%
متزوج	١٣٢	٦٦.٠%
ارمل	١٦	٨.٠%
مطلق	٣٧	١٨.٥%
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

كشفت نتائج جدول رقم (٤) عن احتلال متغير متزوج المرتبة الاولى بنسبة بلغت ٦٦.٠% ، و جاء متغير مطلق في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٨.٥% ، في حين سجلت باقي المتغيرات نسب متقاربة بلغت ٨.٠% ، ٧.٥% (ارملة) ، (اعزب) على التوالي.

وترى الباحثة ان اغلب عينة الدراسة كانوا من المتزوجين وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ان الزواج يحمل الاسرة اعباء اقتصادية كبيرة ويلزم القائمين عليها تأمين احتياجات الاسرة الاساسية من مأكلا وملبس ومشرب وصحة وتعليم وهو ما يفسر خروج اغلب افراد العينة الي العمل.

جدول رقم (٥)

يوضح معدل التكرارات والنسبة المئوية فيما يتعلق بالمهنة .

المهنة	ك	%
طالب	١١٢	٥٦.٠%
فلاح	٢٩	١٤.٥%
اعمال حرة	٥٦	٢٨.٠%
موظف	٣	١.٥%
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

كشفت نتائج جدول رقم (٥) عن احتلال متغير طالب المرتبة الاولى بنسبة ٥٦.٠% ، وجاء متغير اعمال حرة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٨.٠% ، واحتل متغير فلاح المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٤.٥% ، و اخيرا سجل متغير موظف المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ١.٥% .

وترى الباحثة ان اغلب عينة الدراسة كانوا من الطلاب الراغبين في العمل بسبب عوامل ذاتية متمثلة في الاعتماد علي النفس وتلبية احتياجاته الشخصية وتحمل المسؤولية ومساعدة الاسرة لرفع العبء عنها والرغبة في تطوير مهاراته والتعرف علي سوق العمل ومتطلباته والرغبة في تكوين علاقات مع افراد المجتمع .

جدول رقم (٦)

يوضح معدل التكرارات والنسبة المئوية فيما يتعلق بمحل الميلاد

محل الميلاد	ك	%
ريف	١٧٦	%٨٨.٠
حضر	٢٤	%١٢.٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٧)

يوضح معدل التكرارات والنسبة المئوية فيما يتعلق بموطن الإقامة

موطن الإقامة	ك	%
ريف	١٧٦	%٨٨.٠
حضر	٢٤	%١٢.٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

بالنظر الي جدول ٦، ٧ يتضح ان افراد العينة من قانطين المجتمع الريفي ويرجع ذلك الي عدة عوامل منها بعض العادات والتقاليد المتمثلة في التمسك بالأرض والارتباط بالأهل ، بالإضافة الي توافر المهن المناسبة لهم في الريف وامتلاكهم للمشروعات الخاصة بهم ، كما ان عدم توافر فرص العمل خارج القرية تساعدهم في التمسك بالقرية ، بالإضافة الي الخوف من المجتمع الخارجي .

جدول رقم (٨)

يوضح معدل التكرارات والنسبة المئوية فيما يتعلق بالدخل

الدخل	ك	%
٣٠٠٠-١٠٠٠	٣٥	%١٧.٥
٥٠٠٠-٣٠٠٠	٨٨	%٤٤.٠
٧٠٠٠-٥٠٠٠	٥٧	%٢٨.٥
٧٠٠٠ فأكثر	٢٠	%١٠.٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

كشفت نتائج جدول رقم (٨) عن احتلال متغير (٣٠٠٠-٥٠٠٠) المرتبة الاولى بنسبة بلغت ٤٤.٠% ، و جاء متغير (٥٠٠٠-٧٠٠٠) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٨.٥% ، في حين جاء متغير (١٠٠٠-٣٠٠٠) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٧.٥% ، و اخيرا جاء متغير (٧٠٠٠ فأكثر) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ١٠.٠% .

وتري الباحثة ان المستوي الاقتصادي لإفراد العينة سجل معدل متوسط وربما يرجع ذلك الي ارتباط عملهم بفترات الذروة في الاقتصاد ، فضلاً عن تدني الاجور التي توضع لهم من قبل القائمين علي المجال او الشركات او المطاعم اعتماداً علي افتقارهم للخبرة او المؤهل او سهولة الاستغناء عنهم ، بالإضافة الي كثرة عدد العاملين في القطاع الواحد مما يجعل امكانية تقسيم الدخل بينهم .

نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالهدف والتساؤل الثاني :

جدول رقم (٩)

يوضح العلاقة الارتباطية بين موطن الإقامة والحالة المهنية .

كا ^٢		حضر		ريف		موطن الإقامة المهنة
		%	ك	%	ك	
القيمة ٥٧٠٠٠	الدلالة ٠.٠٠٠	٠.٠٠%	٠	٥٦.٠%	١١٢	طالب
		٠.٠٠%	٠	١٤.٥%	٢٩	فلاح
		١٠.٥%	٢١	١٧.٥%	٣٥	اعمال حرة
		١.٥%	٣	٠.٠%	٠	موظف

كشفت نتائج جدول رقم (٩) عن فروق جوهرية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين موطن الإقامة، المهنة ، كما كشف عنه معامل (كا^٢) الذي سجل معدل دلالة بلغت (٠.٠٠٠) وقيمة بلغت (٥٧.٧١٠) ، حيث جاءت مهنة طالب في المرتبة الاولى بنسبة بلغت في الريف (٥٦.٠%) ، وجاءت مهنة اعمال حرة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت في الريف (١٧.٥%) ، وجاءت مهنة فلاح في المرتبة الثالثة بنسبة

بلغت (14.5%) ، وجاءت مهنة موظف في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت في الحضر (1.5%).

وبالنظر الي الدراسات السابقة لم تجد الباحثة اي منها تتفق مع مضمون الدراسة الحالية في اي من اهدافها او نتائجها .

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نظريه الاختيارية في كونها " تفر بإيجابية الانسان لأنها تؤكد علي امتلاكه ادارة فعالة ومؤثرة فيما يتخذ من مؤثرات حياتية وهو ما ظهر في احتلال مهنة الطالب المرتبة الاولى في الجدول السابق .

وتري الباحثة ان خروج الطالب للعمل داخل المجتمع الريفي تحكمه عدد من العوامل احدهما تتعلق بالطالب ذاته وتتمثل في الاعتماد علي الذات وتحمل المسؤولية وزيادة خبراته ومهاراته ، والتعرف علي سوق العمل ومتطلباته ، وتكوين علاقات اجتماعية مع افراد المجتمع ، والرغبة في الحصول علي اكبر قدر من المال ، ورغبته في ان يكون عنصر فعال ذات راي وقرار في الاسرة ، وعوامل اخري تتمثل في رفع العبء عن الاسرة ، والمساهمة في النفقات ، والمساهمة في حل المشكلات الاقتصادية داخل الاسرة.

جدول رقم (١٠)

يوضح العلاقة الارتباطية بين المؤهل الدراسي ومستوي الدخل

كشفت نتائج جدول رقم (١٠) عن فروق جوهرية ذات دلالة معنوية عند مستوى

سبيرمان		تعليم متوسط		تعليم اعدادي		تعليم ابتدائي		يقرأ ويكتب		المؤهل الدراسي الدخل
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
. ٨٣٢	%٠.٠	٠	%٠.٠	٠	%٤.٠	٨	%١٣.٥	٢٧	٣٠٠٠-١٠٠٠
		%٠.٠	٠	%١٨.٥	٣٧	%١٧.٠	٣٤	%٠.٠	٠	٥٠٠٠-٣٠٠٠
		%٠.٠	٠	%٢٨.٥	٥٧	%٠.٠	٠	%٠.٠	٠	٧٠٠٠-٥٠٠٠
		%٦.٥	١٣	%٣.٥	٧	%٠.٠	٠	%٠.٠	٠	7000 فأكثر

(.٠٠٥) بين المؤهل الدراسي و الدخل كما كشف عنه معامل (سبيرمان) الذي سجل معدل دلالة بلغت .٠٠٥ وقيمة بلغت .٨٣٢ ، حيث جاء مؤهل تعليم اعدادي عند دخل (٧٠٠٠-٥٠٠٠) في المرتبة الاولى بنسبة بلغت %٢٨.٥ ، و جاء مؤهل تعليم

إعدادي عند دخل (٣٠٠٠-٥٠٠٠) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٨.٥% ، و جاء مؤهل تعليم ابتدائي عند دخل (٣٠٠٠-٥٠٠٠) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٧.٠% ، وجاء مؤهل يقرأ ويكتب عند دخل (١٠٠٠-٣٠٠٠) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ١٣.٥% ، وجاء مؤهل تعليم متوسط عند دخل (٧٠٠٠ فأكثر) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٦.٥%

وبالنظر الي الدراسات السابقة لم تجد الباحثة اي منها تتفق مع مضمون الدراسة الحالية في اي من اهدافها او نتائجها .

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نظريه الاختيارية في نظرتها للإنسان ودوره في تعديل بيئته وتهيئتها وفقاً لمتطلباته واحتياجاته ووصفها للبيئة بانها من صنع الانسان وليست طبيعية و ان العامل الحاسم في تشكيل البيئة هي قدرات الانسان وامكانياته ، فالإنسان صاحب عقل و ارادة وهو قادر علي تحويل المواد الكامنة الي ثروات وموارد ذات قيمة فعلية .

وتري الباحثة ان المستوي التعليمي (التعليم الاعدادي) فيما يتعلق بالدخل هو اعلي مرتبة تحكمه عوامل ذاتية تتمثل في رغبته وتطلعاته لتحقيق اهدافه ، بالإضافة الي البحث عن اكبر مكسب ، وعوامل اخري تتمثل في ان سوق العمل لا يحتاج لمؤهل دراسي بقدر حاجته الي المهارات والخبرات كما انه لا يوفر تأمين لهم ، وامكانية التنوع والانتقال من مهنة الي اخري او الجمع بين مهنتين .

جدول رقم (١١) يوضح العلاقة الارتباطية بين المؤهل الدراسي والمهنة

ANOVA		تعليم فوق متوسط		تعليم متوسط		تعليم أعدادي		تعليم ابتدائي		يقرأ و يكتب		
الدلالة	القيمة	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.....	٦٧.٣٢٦	٠.٠%	٠	١٣.٠%	٢٦	٨.٥%	١٧	٢١.٠%	٤	١٣.٥%	٢٧	طالب
	٦	٠.٠%	٠	١٤.٥%	٢٩	٠.٠%	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	٠	فلاح
		٥.٠%	١٠	٢٣.٠%	٤٦	٠.٠%	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	٠	اعمال حرة
		١.٥%	٣	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	٠	موظف

كشفت نتائج جدول رقم (١١) عن فروق جوهرية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين المؤهل الدراسي والمهنة كما كشف عنه معامل (ANOVA)، الذي سجل معدل دلالة بلغ (٠.٠٠٠)، وقيمة بلغت (٦٧,٣٢٦)، حيث جاء مؤهل تعليم متوسط عند مهنة أعمال حرة في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٢٣.٠%، وجاء مؤهل تعليم ابتدائي عند مهنة طالب في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢١.٠% وجاء مؤهل تعليم متوسط عند مهنة فلاح في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٤.٥%، وجاء مؤهل يقرأ و يكتب عند مهنة طالب في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ١٣.٥%، وجاء مؤهل تعليم متوسط عند مهنة طالب في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ١٣.٠%، وجاء مؤهل تعليم إعدادي عند مهنة طالب في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٨.٥%، وأخيرا سجل تعليم فوق متوسط عند مهنة أعمال حرة في المرتبة السابعة بنسبة بلغت (٠,٥%).

وبالنظر الي الدراسات السابقة لم تجد الباحثة اي منها تتفق مع مضمون الدراسة الحالية في اي من اهدافها او نتائجها .

و تتفق نتائج الجدول السابق مع الاتجاه الايكولوجي الذي يؤكد علي ان علاقة الانسان بالبيئة تتشكل في ضوء اشباع احتياجاته والتي تتم في ضوء محاولة الانسان

تسخير البيئة وكذلك تجنب مخاطرها من خلال عملية التنظيم الاجتماعي وهو ما يحدث من خلال تطوير المنظومة الثقافية لديه سواء الشق المادي منها أو المعنوي . وهو في ذلك يحاول تحقيق البقاء .

وترى الباحثة ان ارتباط التعليم المتوسط بمهنة الاعمال الحرة يرجع الي عدة عوامل منها العوامل الذاتية حيث الرغبة في الحصول علي المال ، ورفض الاجواء الروتينية لبعض الوظائف ، امتلاكه المهارات التي تحتاجها الاعمال الحرة ، وعوامل اخري ترجع الي سوق العمل الذي لا يحتاج الي مؤهل دراسي ولكن يحتاج الي مهارات وخبرات ، وحباً في نظرة المجتمع له علي انه رجل اعمال ولديه مشاريعه الخاصه .

جدول رقم (١٢)

يوضح العلاقة الإرتباطية بين موطن الإقامة و نوعية المسكن

كا	القيمة	حضر		ريف		موطن الإقامة
		%	ك	%	ك	
.٠٠٠	١٣.١٣١	%٠.٠	0	%٣٢.٥	65	نوعية المسكن
		%١٢.٠	24	%٥٥.٥	111	ايجار
						تمليك

كشفت نتائج الجدول رقم (١٢) عن فروق جوهرية ذات دلالة معنوية عند مستوى (.٠٠٥) بين موطن الإقامة و نوعية المسكن كما كشف عنه معامل (كا) الذي سجل معدل دلالة بلغ (.٠٠٠) وقيمة بلغت (١٣.١٣١) عن احتلال المسكن كتمليك المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٥٥,٥%) ونسبة بلغت (١٢,٠%) في قطاعي الريف والحضر علي التوالي ، وجاء المسكن ايجار في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٢,٥%) عند الريف .

وبالنظر الي الدراسات السابقة لم تجد الباحثة اي منها تتفق مع مضمون الدراسة الحالية في اي من اهدافها او نتائجها .

و تتفق نتائج الجدول السابق مع نظريه الاختيارية في انها تقر " ان انماط النشاط الاقتصادي على سطح الارض هي نتائج لتفكير الانسان ومجهود وحركته الدائمة في اطار بيئته الطبيعية" .

وتري الباحثة ان المسكن التمليك في الريف يحكمه عدد من العوامل وهي الرغبة في تكوين اسرة والاستقرار داخل القرية حيث ارتباط القرية بالاهل واماكن العمل ، والعمل علي توفير الراحة حيث التنقل من ايجار مكان الي مكان اخر يسبب التعب والارهاق واستنزاف المال في نقل الاثاث وتجديد المسكن الجديد ليناسب احتياجاته ، بالاضافة الي بعض العادات والتقاليد التي تحتم بضروره الحصول علي مسكن تمليك حيث ينظروا الي المسكن الايجار بصورة غير مرغوب فيها . كما ان المسكن التمليك يمكن ان يستخدمه البعض كنشاط استثماري وتأجيرة كمحلات ومخازن ومطاعم ومنافذ لتوزيع الاسماك والجمبري .

جدول رقم (١٣)

يوضح العلاقة الإرتباطية بين الإقامة و تأثير مياه البحيره

كا		حضر		ريف		موطن الإقامة
الدلالة	القيمة					تأثير البحيرة
		%	ك	%	ك	
.٠٠٠	٩١.٣٠٤	%٠.٠	٠	%١٧.٠	٣٤	تقلل من معدلات الصيد
		%٠.٠	٠	%١٤.٠	٢٨	تزيد من معدلات الصيد
		%٠.٠	٠	%١٧.٥	٣٥	تقلل من جودة الاسماك
		%٠.٠	٠	%٩.٠	١٨	تزيد من جودة الاسماك
		%٠.٠	٠	١٩.٥	٣٩	تؤثر على معدلات الدخل
		١٢.٠	٢٤	%١١.٠	٢٢	تساعد على استمرارية النشاط او توقفه
		%				

كشفت نتائج جدول رقم (١٣) عن فروق جوهريه ذات دلالة معنوية عند مستوى (.٠٠٥) بين موطن الإقامة و تأثير البحيرة على طبيعة النشاط ، كما كشف عن معامل كا^٢ الذي سجل معامل دلالة بلغ (.٠٠٠) وقيمة بلغت (٩١.٣٠٤) ، عن احتلال قطاع الريف في كافة تأثيرات مياة البحيرة مقارنة بالحضر للتأثيرات (تؤثر على معدلات الدخل، تقلل من جودة الاسماك ، تقلل من معدلات الصيد ، تزيد من معدلات الصيد ، تساعد على استمرارية النشاط او توقفه ، تزيد من جودة الاسماك)

بنسب بلغت (١٩.٥% ، ١٧.٥% ، ١٧.٠% ، ١٤.٠% ، ١١.٠% ، ٩.٥%) علي التوالي بينما انفراد قطاع الحضر في تأثير (تساعد على استمرارية النشاط او توقفة) الذي سجل نسبة بلغت (١٢.٠%) .

وبالنظر الي الدراسات السابقة لم تجد الباحثة اي منها تتفق مع مضمون الدراسة الحالية في اي من اهدافها او نتائجها .

وتتفق نتائج الجدول السابق مع المدخل الايكولوجي الذي يؤكد ان الظروف الجغرافية احياناً تدفع افراد المجتمع الي ممارسة اعمال بعينها دون الاخرى .

وتري الباحثة ان تأثير مياه البحيرة في كافة الانشطة في القطاع الريفي يرجع ذلك الي الاعتماد الكلي علي البحيرة حيث تنتوع الانشطة المرتبطة بالبحيرة منها الصيد ، وبيع الاسماك وتقشير وبيع الجمبري والعمل في القرى السياحية ، بالاضافة الي التمسك ببعض العادات المتمثلة في توريث المهن للابناء ، وعدم توافر المهن التي تناسب قدرات الافراد ، انغلاق المجتمع الريفي ومحدودية نشاطه .

جدول رقم (١٤)

يوضح العلاقة بين النوع و تأثير المكان الجغرافي على انتشارحرفة معينة

اناث		ذكور		النوع المكان الجغرافي
%	ك	%	ك	
٦٣.٠%	١٢٦	٣٧.٠%	٧٤	نعم

توضح نتائج جدول رقم (١٤) عن احتلال الاناث المرتبة الاولى عند متغير تأثير المكان الجغرافي على انتشار حرفة معين بنسبة بلغت (٦٣.٠%) في حين جاء الذكور في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٧.٠%) .

اتفقت النتائج السابقة مع نتائج دراسة عبد السلام ميلاد (ساعد الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة علي تنشيط السياحة) ، ومع نتائج دراسة يوسف يحي (الموقع الجغرافي ساعد علي قيان الزراعة وتنشيط السياحة وقيام صناعة الالبان) ، ومع

نتائج دراسة **جواد كاظم** (ان الخصائص الجغرافية لمجتمع الدراسة ادي الي استقرار اسكان وممارسة الانشطة الاقتصادية المتنوعة وخاصة الزراعة) .
وتتفق نتائج الجدول السابق مع المدخل الايكولوجي في ان " ان البيئة الجغرافية تؤثر في اشكال الحياه الاجتماعية للإنسان فالإنسان الذي يعيش في الصحراء يتغذى ويلبس ويبني مسكنه ويعمل بطرق واشكال مختلفة عن الانسان الذي يعيش في الريف ".
وتري الباحثة ان تأثير المكان الجغرافي علي انتشار حرفة معينة لافراد العينة يرجع الي قرب مكان العمل من محل الإقامة وهو ما ظهر بشكل واضح في خروج المرأة للعمل في تقشير الجمبري داخل منافذ توزيع الجمبري والاسواق نظرا لقربها من محل مسكنهم .

جدول رقم (١٥)

يوضح معدل التكرارات و النسبة المئوية للأسباب التي ادت الى انتشار حرفة معينة

One sample T- test		%	ك	الاسباب التي ادت الى انتشار حرفة معينة
الدالة	القيمة			
.٠٠٠٠	٢٧٨٦.٣٦١	%١٨.٥	٣٧	قريب من شبكة المواصلات
		%٣٣.٠	٦٦	قريب من اماكن التسويق
		%٢٩.٥	٥٩	قريب من توافر المواد الخام
		%١٩.٠	٣٨	يسهل توافر الأيدي العاملة في المكان بشكل كبير

كشفت نتائج جدول رقم (١٥) عن فروق جوهرية ذات دلالة معنوية عند مستوى (.٠٠٠٥) عند متغير الاسباب التي ادت الى انتشار حرفة معينة ، حيث كشفت عن معامل one sample (T- test) الذي سجل معامل دلالة بلغ (.٠٠٠٠) و قيمته (-٢٧٨٦.٣٦١) وعن احتلال قريب من اماكن التسويق في المرتبة الاولى بنسبة بلغت (%٣٣.٠) ، بينما جاء قريب من توافر المواد الخام في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (%٢٩.٥) ، وجاء يسهل توافر الأيدي العاملة في المكان بشكل كبير في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (%١٩.٠)، واخيرا جاء قريب من شبكة المواصلات في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (%١٨.٥).

تتفق النتائج السابقة مع اهداف دراسة يوسف يحي (دراسة المقومات التي ساهمت في صناعة الالبان) .

وتتفق نتائج الجدول السابق مع المدخل الايكولوجي الذي يؤكد ان الحياه البشرية مرتبطة بالبيئة الطبيعية فهي تعتبر علاقه تلازم او متلازمه حيث تجمع الانسان بالمحيط الخارجي علاقه وطيدة لذلك لا يستطيع الانسان ان يكون في غنى عن تلك الموارد الذي تزوده بوسائل الحياه الضرورية" .

وتري الباحثة ان قرب اماكن التسويق من الاسباب التي ادت الي انتشار حرفة معينة حيث القرب من اماكن تسويق الجمبري ادي الي عمل النساء في نقشير الجمبري ، والقرب من منافذ الاسماك والبحيرة ادي الي تجارة الاسماك ، والقرب من البحيرة ادي الي انشاء المطاعم والقري السياحية علي شاطئ البحيرة .

جدول رقم (١٦)

يوضح العلاقة الإرتباطية بين النوع و اثر المناخ على ساكني شكشوك.

النوع		ذكور		اناث		كا
اثر المناخ		ك	%	ك	%	القيمة
نعم		٧٤	٣٧.٠%	١٠٤	٥٢.٠%	١٤,٥١٨
لا		٠	٠.٠%	٢٢	١١.٠%	
					

كشفت نتائج جدول رقم (١٦) عن فروق جوهريه ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين النوع و اثر المناخ على ساكني شكشوك كما كشفت عن معامل كا ٢ الذي سجل معامل دلالة بلغ (٠.٠٠٠) وبقيمة بلغت (١٤.٥١٨) حيث احتلت الإناث المرتبة الأولى في استجابة (نعم) بنسبة بلغت ٥٢.٠% في مقابل ٣٧.٠% للذكور ، وجاءت استجابة (لا) عند الاناث في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١١.٠% .

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة فاروق عبد الحفيظ (التغير في عناصر المناخ كان له الاثر في تغير الخصائص الطبيعية) ، واتفقت مع نتائج دراسة جواد كاظم

(وفرة الخصائص المناخية للسكان امكانية القيام بالزراعة علي مدي موسمين طويلين ادي الي تنوع الانتاج الزراعي) .

وتتفق نتائج الجدول السابق مع المدخل الايكولوجي الذي يؤكد علي ان للمناخ تأثير على انشطه السكان وتحديد نوع الانتاج فحين يشتد البرد وتضن الطبيعة بخيراتها يزاول الافراد ابسط الحرف"

تري الباحثة الي ان استجابة افراد العينة لتاثير المناخ علي السكان يرجع الي تاثر السكان بالمناخ وهو ما انعكس علي النشاط الاقتصادي الذي يقل في الشتاء بسبب سوء الطقس وهو ما يترتب عليه قلة الحركة ، علي عكس الصيف الذي يشهد انتعاشه اقتصادية تتمثل في زيادة الحركة التجارية المتمثلة في بيع الاسماك للافراد والمطاعم والقرى السياحية .

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- ان اغلب عينة الدراسة من الاناث و من الفئة العمرية (٢٥ _ ٣٠) ، كما ان اغلب عينة الدراسة من التعليم المتوسط ، والمتزوجون ، واصحاب المهن الحرة .
- اهم المقومات الموجودة في مجتمع الدراسة هي مياة البحيرة .
- يتميز مجتمع الدراسة بالتعاون والمشاركة والمساعدة بين افراد المجتمع وبعضهم .
- ان مياة البحيرة لها تاثير علي النشاط الاقتصادي لمجتمع الدراسة من حيث تنوع الانشطة الاقتصادية المرتبطة بالبحيرة مثل الصيد وبيع الاسماك وتقسير الجمبري .
- ان الموقع الجغرافي له تاثير علي انتشار حرفة معينة حيث انتشرت مهنة تقشير الجمبري بسبب القرب من منافذ توزيع الجمبري ، والعمل في محلات الماتكولات البحرية حيث قربها من شاطيء البحيرة ، والعمل في بيع الاسماك حيث القرب من الاسواق وحلقات بيع السمك .
- ان شبكة الطرق والمواصلات ادت الي احداث حالة من التفاعل الثقافي بين مجتمع الدراسة والمجتمع الخارجي .

توصيات الدراسة :

- العمل علي انشاء المزارع السمكية ومنافذ التسويق " باعتبارهم اكثر الانشطة الاقتصادية داخل القرية " وذلك لاعادة الحركة والحياة للبحيرة مرة اخري .
- ضرورة العمل علي وضع خطة لتطوير المقومات الايكولوجية والحد من تدهورها ، و انشاء المشروعات المهنية وتنمية قدرات سكان القرية والعاملين بها .
- الاعلان عن القرية واهم الخدمات المتوفرة فيها باعتبارها قرية سياحية وذلك لتنشيط قطاع السياحة .

المراجع :

١. جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري ، هنا الجوهري ، احمد زايد واخرون ، المجلس الاعلي للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠ .
٢. حمدي احمد محمود ، علم الجغرافيا والبيئة علاقات تأثير وتأثر ، الرابة ، الاردن ، ٢٠١٨ .
٣. ساعد هماش ، التاصيل النظري لتفسير العلاقة بين الانسان والبيئة " دراسة سوسولوجية ، مجلة الباحث الاجتماعي ، مج٧ ، ع١٣ ، ٢٠١٧ .
٤. عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٩٨ .
٥. عبد الله عطوي ، الجغرافيا البشرية صراع الانسان مع البيئة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ .
٦. عدنان ابو مصلح ، معجم مصطلحات علم الاجتماع ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٥ .
٧. علي احمد العنانزة ، مدي استغلال الموارد الطبيعية والبشرية لوادي ابن حماد في محافظة الكرك ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، مج١٣ ، ٢٠٠٥ .
٨. فاروق احمد، محمد عباس ، الانثروبولوجيا الثقافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧ .
٩. فاروق عبد الحفيظ عبد الرازق ، الخصائص الطبيعية لحوض وادي المقدم ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة ام درمان الاسلامية ، ٢٠٠٨ .
١٠. فتحي عبد العزيز ابو راضي ، عيسي علي ابراهيم ، جغرافيا التنمية والبيئة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠١٦ .
١١. فتحي محمد ابو عيانة ، دراسات في الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .

١٢. محمد مدحت جابر ، معجم المصطلحات الجغرافية والبيئية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠١٠.
١٣. محمد ياسر الخواجه ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار مكتبة الاسراء ، طنطا ، ٢٠١٦.
١٤. محمود محمد سيف ، اسس البحث الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
١٥. مصطفى الخشاب ، علم الاجتماع ومدارسه المدخل الي علم الاجتماع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦.
١٦. معجم مصطلحات الانثروبولوجيا ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٣ .
١٧. ناجا عبد الحميد عبد العظيم، المقومات الطبيعية للتنمية الحضرية : مدينة لاهيا نموذجاً ، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، الجامعة الاسلامية بغزة ، مج ٢٢ ، ع ٢ ، ٢٠١٤ .
١٨. نبيل صبحي حنا ، الاتجاهات التقليدية والحديثة في الانثروبولوجيا الاجتماعية دراسة المجتمعات والجماعات محدودة النطاق ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ .

The Impact Of Ecological Constituents On The Social Life Of The Population

A Field Study in A Village In Fayoum Governorate "

Abstract

The current study aimed to identify the impact of ecological components on social life by identifying the most important ecological components available to the study community and the most important social , cultural and economic features and characteristics of the population of the study community .Therefore questions were raised ;what are the most important ecological components of the study community and what are the social ,cultural and economic characteristics of the population .The study relied on the social survey method by sample ,which requires the use of the questionnaire as a means of collecting data for a sample of 200 individuals from the village of shakshouk .The study relied on a set of transactions (square .chi ,anova ,test .t) and the study reached a set of results that most of the study sample were females aged 30-25 ,from intermediate education and from the owners of liberal professions .Lake water is considered one of the important ecological components of the study community .Lake water affected economic activity as the profession of fishing ,selling fish and peeling shrimp and working in seafood shops on the shore of the lake .Lake water affected the health of the population as some diseases spread ,and the road and transportation network affected the events of a state of cultural interaction inside and outside the village

Opening Words:Ecological components. Ecology. Social Life